اطفال المشركين وقيل الذين ماتوا زمان الفترة اى بعد عيسى الى
ظهور محمد عليهما السلام فقال الحسن البصرى رحمة الله عليه الاول
اى واصل بن عطاء عنا قسم المعتزلة والقاضى عبد الجبار من
المتاخرين من اكابرهم كان يقول كل موضع جاء فيه لفظ الاعتزال
فى القرآن فالمراد منه الاعتزال من الباطل وبهذا صار اسمهم الاعتزال
اسم مدح وينتقض هذا بقوله تع فان لم تؤمنوا لى فاعتزلونى فالمراد
من الاعتزال هنا العزلة من الايمان الذى هو الكفر لا العزلة عن الكفر
والباطل وسموا اى المعتزلة انفسهم اصحاب العدل العدل
التسوية عدل الشئ بالشئ اذا سويته به والتوحيد لقولهم
بوجوب ثواب المطيع وانما سمى الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن
يثوب اليه اى يرجع اليه وعقاب العاصى على الكفر قولهم بوجوب ثواب
المطيع علة تسميتهم انفسهم اصحاب التوحيد العدل ونفى الصفات
القديمة عنه اى عن الله هذا علة لتسميتهم انفسهم اصحاب التوحيد
واهل السنة يقولون توحيدهم يبطل عدلهم وعدلهم يبطل توحيدهم
واما الاول فلانه اذا لم تقم به صفة لم يكن آمرا او ناهيا وكان التعذيب
التعذيب منه على بعض الافعال ظلما واما الثانى فلان افعال المخلوق

اذا

اذا كانت بخلقهم كانت له شركاء فى الخلق فلم يبق التوحيد الحقيقى
ثم انهم اى المعتزلة توغلوا التوغل الافراد والاعداد فى علم الكلام
وتشعبوا اى تشكوا باذيال الفلاسفة فى كثير من الاصول وشاع
مذهبهم فيما بين الناس الى ان قال الشيخ الى متعلق بشاع
ابو الحسن الاشعرى وهو من نسل ابى موسى الاشعرى صاحب
رسول الله وكان الشيخ ابو الحسن الاشعرى فى زمان الاول من
المعتزلة ثم رجع عنهم وكان من اهل السنة والجماعة لاستاذه
ابا على الجبائى اى بتخفيف الباء منسوب الى الجبا وهو قرية فى شرق
العمدة الجبائى بتشديد الباء ما يقول فى ثلثة اخوة ماتوا احدهم
اى احد الاخوة مطيعا والآخر عاصيا والثالث صغيرا فقال
الجبائى ان الاول يثاب بالجنة والثانى يعاقب بالنار والثالث
لا يعاقب ولا يثاب قال الاشعرى فان قال الثالث يا رب
لم امتنى صغيرا وما ابقيتنى اما اذا اكبر فاطيعك ومن بك واطيعك فادخلنا
الجنة فقال اى الجبائى يقول الرب انى كنت اعلم انك لو كبرت لعصيت
فدخلت النار فكان الاصلح لك ان تموت صغيرا لان الاصلح للعبد
واجب على الله ان يعطيه يجب عند المعتزلة ولو لم يعطه مع انه
لا يتصور به والعبد لا ينتفع به لكان البخل اعلم اذ المعتزلة

Copyright © King Saud University